فاعلية آليات مساعدة التذكر في تطوير مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية

م. رغد سلمان خليل
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة 2
ragadalh804@gmail.com

مستخلص البحث: يهدف البحث الحالي الى
1- بناء خطط تدريسية على وفق اليات مساعدة التذكر لمادة التربية الفنية
2- قياس فاعلية الخطط التدريسية من خلال تطبيقها على تلميذات الصف الخامس الابتدائي
ولتحقيق الهدف الثاني صيغت الفرضية الصفرية
استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة
بعد اجراء التكافؤ بينهما . كانت أداة البحث هي اختبار الأداء المهاري الذي يقاس باستمارة تصميم الأداء ولغرض تحليل النتائج استخدمت وسائل إحصائية عديدة وظهرت النتائج
تفوق في على المجموعة الضابطة لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:
ما فاعلية خطط دراسية قائمة آليات مساعدة التذكر في تطويرمهارات التربية الفنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما مهارات الرسم الواجب تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟
2-ما الخطط الدراسية القائمة آليات مساعدة التذكر في تطوير المراد توظيفها لتنمية مهارات التربية الفنية لدى طلاب تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية مشكلته إذ يتصدى للكشف عن مدى فاعلية إحدى طرائق التدريس **الحديثة، قائمة آليات مساعدة التذكر في تطوير مهارات** لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية .

أما الحاجة إلى البحث فتكمن فيما يأتي : -

1 . يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال التربية الفنية لتلبية متطلبات الاتقان والتحصيل لدى تلميذات لمادة التربية الفنية.
2. قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم الفني والعلمي.
3. يسهم البحث الحالي في تطوير منهج مادة التربية الفنية في وزارة التربية
4- يمكن للبحث الحالي ان يفيد عملية تدريس مادة التربية الفنية في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بالاختصاص.

هدف البحث:

1. يهدف البحث الحالي الى تنمية مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية.
ولتحقيق هذا الهدف صيغت الخطط الدراسية وفق استخدام الوسائط المتعددة.
2. قياس فاعلية قائمة آليات مساعدة التذكر في تطوير في مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية.

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الاداء المهاري (قبلياً).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الاداء المهاري (بعدياً).

حدود البحث:

يتحدد البحث بما ياتي:

1- طالبات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الزنابق الابتدائية) التابعة لتربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي (2022- 2023).

2- مادة التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

الفاعلية : عرفتها الباحثة اجرائيا بانها:

مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى الخطط التدريسية المبني على وفق استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرسم.

تحديد المصطلحات:

الآليات:

وردت تعريفات عدة حول هذا المصطلح، تستعرض الباحثة بعضاً منها:-

فقد عرفها صليبة عام 1971 بانها:-

"يطلق لفظ الآلية مجازاً على كل عملية يمكن ان تتكون فيها جملة من المراحل المتعاقبة والمتعلق بعضها ببعض، نقول: آلية الانتباه – آلية الذاكرة – آلية القياس".

(صليبة، 1971، ص27).

وقد عرفتها الباحثة اجرائيا على انها:

المراحل المتعاقبة المستخدمة في الخطط الدراسية لمساعدة الطالبات على تنمية التحصيل المعرفي في تذوق الفن الاسلامي.

التذكر:

عرفه عيسوي عام 1973 بانه:-

"عبارة عن استرجاع المعلومات والخبرات التي سبق للفرد ان حصلها".

(عيسوي، 1973، ص199).

وقد وضع عدس وتوق تعريفاً للتذكر عام 1998:

"انه يتضمن اكتساب المعرفة او الخبرة كخطوة اولى ويتبعها فيما بعد استدعاء او تذكر ما تم اكتسابه". (عدس وتوق، 1998، ص157)

يلاحظ من التعريفان السابقان انهما يتفقان على ان التذكر هو عملية استرجاع لمعلومات وخبرات سابقة تعرض لها الفرد خلال حياته.

وقد اكدت الباحثة ذلك من خلال تعريفها الاجرائي للتذكر وهو:-

هو عملية استرجاع المعلومات التي تعلمتها الطالبة من خلال آليات التذكر التي تمثل في محتوى المادة الدراسية في التذوق الفني.

خلفية نظرية:

❖ التذكر والنسيان:

يعد التذكر والنسيان من اكثر مجالات البحث اهمية في علم النفس، واحدى العمليات العقلية ذات التأثير الفعال في السلوك الانساني، ولاسيما في مجال العملية التعليمية، اذ ترتبط هاتان العمليتان بعضهما ببعض ارتباطاً وثيقاً حتى انه يرى الكثير من علماء النفس انه ليس في الواقع فرق بينهما.

ومن الاسئلة في هذا الموضوع والتي سعى العلماء الى الاجابة عليها وهي:

- لماذا نتذكر بعض الاشياء ولا نتذكر اشياء اخرى؟
- لماذا يتصف بعض الافراد بقوة ذاكرتهم؟ بينما يتصف الاخرون بضعف ذاكرتهم؟
- هل بامكان الفرد ان يحسن ذاكرته ويقويها. وكيف يتم ذلك؟

(ينظر: رمزي واخرون، 1992، ص149)

ولابد من الاشارة الى أن التذكر لكي يحدث بعملياته المركبة والديناميكية المتطورة فأنه يمر بمراحل متعددة؛ وهذه المراحل تعد بمثابة خطوات مهمة لجعل العملية أكثر كفاءة؛ ويشير (الدباغ؛ 1982) بهذا الصدد، الى وجود أربع مراحل للذاكرة؛ الاولى يسميها مرحلة التأثير والتسجيل (Encoding Stage) وهي مرحلة تحويل أسم صديق لك مثلاً من صوت وكلمة الى رمز وأشارة يفهمها العقل ويضعها في الذاكرة؛ والثانية هي مرحلة الخزن (Storage Stage) وفيها يتم الاحتفاظ بذلك الاسم في مراكز الذاكرة لفترة ما؛ تعقبها الثالثة التي تسمى مرحلة الاستعادة والتذكر (Retrieval Stage). وفيها يتم تذكر الاسم حين رؤيتك لذلك الصديق أما المرحلة الاخيرة فهي المرحلة التي يتم فيها أسترجاع الخبرات من مخزن الذاكرة حيثما تراه أو تقرأ شيئاً أو تسمع صوته؛ بمعنى أننا نتعرّفها؛ وتدعى هذه المرحلة بمرحلة التعرف (Recognition Stage). (ينظر الدباغ؛ 1982؛ ص130)

ويعدّ التذكر احدى العمليات العقلية الرئيسة التي يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه، فهو يعني مدى المخزون الذي يمتلكه من المعلومات والخبرات التي سبق له تعلمها ويمكنه استخدامه في مواقف مماثلة، سواء كانت مدركات حسية او معاني او الفاظاً او حركات او رغبات تحدد الى درجة كبيرة مدى كفاءته وقدرته على التذكر. لذلك فأن التذكر هو عملية اختيارية ومقصودة وليست عملية عشوائية، لان بقاء التعلم ودوامه في ذاكرة المتعلم يرتبط بعوامل مختلفة فهي ترجع عادة الى اهتمامه وخبراته السابقة المرتبطة بالموضوع المراد تعلمه، والعمليات العقلية التي يجريها على الخبرة التي يواجهها والزمن الذي يمر على هذه الخبرة قبل ادماجها في الخبرات المتوافرة لديه.

(ينظر: رمزي واخرون، 1992، ص130).

لذا يرى علماء النفس المعرفيون ان "عملية التذكر تعدّ سلسلة من النشاطات والمعالجات التي يقوم بها المتعلم منذ لحظة ادراك المنبهات (المثيرات) بهدف ادخالها الى الذاكرة طويلة المدى والاحتفاظ بها من اجل استرجاعها عندما يتطلب الموقف ذلك، ويمكن من خلال عملية الترميز التي يجريها المتعلم لكل خبرة يتعلمها حيث تظهر نوعية المعالجات والزمن الذي استغرقه من خلال عمليات الاسترجاع". (قطامي، 1997، ص105). يشير (موسى، 1984) الى انه "يعد التعليم عملية منظمة هادفة تسعى لتحقيق غايات ترتبط بحاجات المتعلم من جهة واهداف المؤسسة التربوية التي يتعلم فيها من جهة اخرى، وهو يتوخى التخطيط الى زيادة خبرة المتعلمين لاغناء حياتهم، وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراتهم العقلية ومدركاتهم الحسية والتي تبنى على طرائق واساليب حديثة". (موسى، 1984، ص2).

❖ **الاسترجاع:**

"وهو عملية استحضار الخبرات السابقة في صورة الفاظ او معانٍ او حركات رياضية او مهارات فنية او صور ذهنية" (رمزي واخرون، 1992، ص140). و الافراد يختلفون فيما بينهم من حيث قدرتهم على استدعاء المعلومات او الخبرات التي حفظوها ويتذكرونها سواء كانت هذه الخبرات سمعية او بصرية او شمعية او حسية او ذوقية، ويعزى هذا التفاوت الى وجود عوامل تؤثر في عملية الاستدعاء ذاتها منها ما يرتبط بالمعنى الذي يضفيه الافراد على المعلومات والخبرات المتعلمة، ومنها ما يرتبط بعمومية المواد المتعلمة او جزيئاته، كما ان استدعاء العموميات يكون ايسر من استدعاء الجزئيات المتعلقة بالموضوع ذاته، كما ان وضوح المعنى وترابط الاحداث بالنسبة للمعلومات والخبرات المتعلمة يساعد على استدعائها بصور ايسر مما لو كانت عديمة المعنى. ان عملية الاسترجاع يكون فيها المتعلم نشطاً وذا استراتيجية، اذ يقوم بتنظيم المنبه الذي يستدعي له الخبرة المناسبة من المخزون المعرفي الهائل الذي يمتلكه. لذلك فأن عملية الاسترجاع تستدعي إستراتيجيات معرفية محددة ومنظمة؛ وتتطلب أستخدام هذه الاستراتيجيات التي أستخدمها في أثناء عملية التعلم أو التدريب على مهارات حركية والاكتساب والتخزين في الذاكرة. (ينظر: يتنج،1983، ص194).

يرى علماء النفس المعرفيون "أن الفروق في الذكاء في المستقبل ستصبح من خلال قياس الزمن الذي يستغرقه الفرد في البحث عن المعلومة للأجابة على سؤال محدد أو أيجاد حل لمشكلة تواجهه في التدريب". (خير الله،1974، ص207). كذلك تتم "عملية البحث في مدى تحديد الفرد لمكان الخبرات التي يبحث عنها فيما أذا كانت في مستوى السجلات الحسية او في مستوى سجلات الذاكرة قصيرة المدى أو في مستوى العمليات التي مازالت في مرحلة التطوير (الذاكرة العاملة) أم أنها في مستوى سجلات الذاكرة طويلة المدى. وسرعة الوصول الى المعلومات أيضاً تتحدد بالعمليات وآلاليات التي استخدمت في أثناء عملية تسجيل وخزن الخبرة؛ فأذا كانت الخبرة قد سجلت وخزنت بتنظيم فان ذلك لا يستدعي وقتاً طويلاً في البحث عنها". (قطامي، 1997، ص110)

واما في مرحلة جمع المعلومات وترتيبها وتنظيمها "فإن المعلومات التي يتم أسترجاعها مرتبطة بآلية التذكر لدى المتعلم عند التعلم فأن بعضهم ينظم خبرته ويضعها في أحد أنواع الذاكرة ومن ثم يسهل عليه أسترجاعها؛ بعضهم آلاخر يترك هذه العملية حتى يطلب منه أسترجاعها؛ أن أصحاب النمط الثاني يعانون ضعف الاداء في الاختبارات أو عمليات التذكر عند الحاجة لتلك المعلومات" (الضمد، 2000، ص151-152) وهنا تظهر قدرة الفرد وعلى التذكر على أداء مهارات حركية سبق أن تعلمها وذلك بطريقة ميكانيكية .

وتحدد مرحلة قياس وتقويم الاسترجاع نوع الخبرة التي تم خزنها في ذاكرة الفرد ومدى فعاليتها وقوتها في معالجة مواقف جديدة او مشابهة أو للأغراض التي استدعيت من أجلها. وهذه العملية تمثل التغذية الراجعة التي يقوم الفرد فيها بالحكم على مدى فعالية آلياته في أثناء عملية التخزين ومدى مناسبتها ومدى تقويمها للخدمات التي خزنت من أجلها، لذلك فأن نتائج الاختبارات التحصيلية او اداء المهارات الحركية تمثل تغذية راجعة لآليات خزنها الفرد في ذاكرته من خلال اكتساب المعلومات والخبرات التي تعرض لها في مواقف تعليمية سابقة؛ فأذا كانت النتائج في المستوى الذي خطط له الفرد فأنه يستمر على استخدامها والا فأن ذلك يستدعي منه استخدام آليات أكثر فعالية وخدمة لتحقيق أهدافه. (ينظر: الضمد، 2000، ص180)

❖ **النسيان:**

وهو يعني فقدان طبيعي جزئي او كلي مؤقت او دائم لما اكتسبناه من ذكريات ومهارات حركية، بلغة اخرى هو عجز عن الاسترجاع او تعرّف خبرة تعلمها في زمن ماضي.. ويرى بعض علماء النفس

ان النسيان احتفاظ سالب اذا ما قيس بالفروق بين مقدار ما تم اكتسابه وبين ما تم استرجاعه ويمكن بالمعادلة الاتية: **كمية المادة المكتسبة – كمية المادة المسترجعة = كمية المادة المنسية**

(ينظر: ويتنج، 1983، ص209-210)

ان النسيان ظاهرة تمتاز خصائصها بانها عكس خصائص الذاكرة، وهو عبارة عن فقدان كلي او جزئي او دائم لما اكتسبناه من معلومات وخبرات ومهارات، وهو يمثل عدم قدرة المرء على التذكر الجيد، فنحن حينما نتعلم ونحفظ بعض الاشياء كحفظ مجموعة من الحقائق العلمية او النظريات او الموضوعات الادبية او القصائد وما شابه ذلك، ثم نعجز عن استدعائها نقول عندئذ اننا قد نسيناها. ولكن حينما يصل بنا الامر الى عدم القدرة على تعرّف الاشياء التي سبق ان تعلمناها حتى ان كانت ضمن اطار حواسنا نقول اننا قد نسيانها نسياناً تاماً.(ينظر: رمزي واخرون، 1992، ص146)

و يرى سكنر Skinner عام (1953) ان النسيان يختلف عن الانطفاء المؤقت Extintion، فالنسيان يمثل تدهور وانحلال المعلومات مع مرور الزمن، في حين يحدث الانطفاء المؤقت نتيجة عدم تعزيز المعلومات والخبرات. (Look: Chaplin, 1970, p. 73).

ومما يلاحظ ان الخبرات والمهارات الحركية او الفنية التي تعلمناها اذا لم تكن ذات فائدة واهمية لوظائفنا الحيوية بشراً، فانها غالباً ما تنسى. فقد ننسى، مدداً زمنية محددة وقصيرة بعضاً من المعلومات والخبرات والاحداث التي تعلمناها، وذلك حينما نريد مثلاً اجتياز امتحان عقاب ناجم عن حصولنا على درجات منخفضة جداً في مادة احد المدرسين الذي نحترمهم ونقدرهم، مما يعطي انطباعاً على ان هذا النسيان المؤقت ضروري لنا ويعد امراً طبيعياً، لان له اهمية علاجية للانسان لكونه عملية عقلية هروبية للتخفيف من حالات التوتر النفسي التي قد يعانيها بغض النظر عن مستوى التعلم الذي مارسه والموقف الذي تعلمه.(ينظر: الضمد، 2000، ص158-159).

❖ **آليات مساعدة التذكر:**

يرجع الفضل في تأسيس النموذج التدريسي الذي طوّره (لوريان ولوكاس Lorayne and Lucas 1974) الى الدراسات التجريبية التي اجراها عالم النفس فريدريك بارتليت عام 1932. اذ درس هذا العالم (عملية التذكير الطبيعية Normal Processes of Remembering) مستعملاً مثيرات الذاكرة (المرتبطة بالحياة الواقعية). وبكلمة اخرى فان (بارتليت) اعتبر الرائد في مجال بحث تذكر المواد ذات المعنى Meaningful، كما انه اهتم على نحو خاص ببحث (العوامل الاجتماعية المؤثرة في التذكر). لقد حاول هذا العالم ببساطة ان يدرس العوامل التي تجنبها (ابنجهاوس) في دراساته المختبرية، فقد استخدم مثيرات وجهية على بطاقات، ورموزاً بسيطة، وقصة (عن الحرب) (وهي اسطورة امريكية من وضع عالم الانثروبولوجيا فرانز بوس). وقد عرضت على المفحوصين، ثم طلب منهم تذكرها بتفصيلاتها المهمة، وتبين لبارتليت ان المفحوصين قد نجحوا في تذكر التفصيلات بدقة، كما ان المعنى العام للقصة قد حفظ على نحو جيد بعد مرات عدة من الاعادة وقد استنتج بارتليت (ان دقة التذكر والاسترجاع، في المجال اللفظي، هو استثناء وليس قاعدة).

في دراسات اخرى عن التذكر المتسلسل، بحث بارتليت كيف يجري انتقال القصص والصور بشكل لفظي من شخص الى اخر. وقد تبين له ايضاً كيف تجري عملية التغيير والنقل بين الاشخاص، حتى تتم في النهاية عملية تذكر العناصر المتشابهة من الاصلية المعروضة عليهم.

(ينظر: عبدالله، 2003، ص26).

❖ **استعراض آليات مساعدة التذكر:**

اولا: آلية الصورة والصوت:

تستخدم هذه الآلية لمساعدة المتعلم على استحضار المعلومات الجديدة التي ادخلت ضمن الشبكة المعرفية للمتعلم، من خلال استخدام مؤثرات بصرية او صوتية لها علاقة بما هو مخزون في الذاكرة، كي يحفز المتعلم على استحضار صور ذهنية ترتبط بالمعلومة الجديدة التي تم خزنها من حيث المعنى والمضمون كي تقود المتعلم بصورة مباشرة الى المعلومة الواجب تذكرها.

الآلية الثانية: آلية الحركة والايماءة:

تستخدم هذه الآلية عندما يكون الموضوع المطلوب حفظه من المتعلم، يحتوي على صور حركية، فعن طريق تلك الصور الحركية يمكن للمتعلم ان يتذكر الموضوع الجديد من خلال ربطه بحركات او ايماءات مالوفة لديه وذلك حسب ما يتناسب ومفردات الموضوع المعطى له. فعندما يطلب من المتعلم القاء قصيدة عن الحرب مثلاً فيمكن اعطاء حركات او ايماءات مأخوذة من ساحة الحرب في ميادين القتال مثل (حركة مسك البندقية والرمي بها، وحركة رمي الرمانة، وايماءة تشير الى وضع الاسير عندما يأسر من قبل العدو، وايماءة تشير الى علامة النصر) فتلك الحركات والايماءات ستكون بمثابة مفاتيح للمتعلم لتذكره بابيات القصيدة او الكلمات الاساس في القصيدة.

الآلية الثالثة: آلية التكرار:

اما آلية التكرار فهي الآلية التي يتطلب من المتعلم فيها حفظ الموضوع الجديد عن طريق تذكره للصورة والصوت والحركة معاً، لان المتعلم هنا سيشاهد الموضوع مصوراً بالفيديو، مما يؤدي الى ربط الطالب بين الصور البصرية والسمعية والحركية وبين مفردات الموضوع الجديد المطلوب حفظه.

الآلية الرابعة: آلية اللون:

في هذه الآلية تعطى للطالب الدلالات النفسية لكل لون من الالوان وحسب ما اشار اليه علماء النفس، ثم نربط بين الالوان والموضوع الجديد (حسب مفرداته ومعانيه)، وعندما يطلب من الطالب تذكر الموضوع الجديد حينها سيتذكر اللون الذي يحفز الذاكرة ويكون دليلاً على مفردات ومعاني ذلك الموضوع.

فعندما يطلب من المتعلم القاء جزء مأخوذ من مشهد مسرحية وكانت مفردات المشهد (غيرة، خطراً، موتاً) فأن كلمة غيرة نرمز لها باللون الاصفر وكلمة خطر نرمز لها باللون الاحمر وكلمة موت نرمز لها باللون الازرق الشاحب. فتلك الالوان (الاحمر، والاصفر، والازرق) ستكون بمثابة مفتاح للمتعلم لتساعده على تذكر الكلمات الاصلية لمشهد المسرحية.

الآلية الخامسة: آلية ربط الكلمات:

ومضمونها ربط الفقرة الاولى بالفقرة الثانية، والفقرة الثالثة بالفقرة الرابعة، وهكذا في نظام ربطي، وذلك باستخدام ربط مرئي، من اجل اختزال الموضوع للمتعلم الى النصف، فعن طريق دمج كلمتين معاً، يمكن ان يخرج المتعلم بكلمة جديدة تكون بمثابة كلمة مفتاحية (كلمة سر) له لتذكره بالكلمتين الاصليتين التي يتوجب عليه حفظهما.

الآلية السادسة: آلية الايقاع:

هذه الآلية تستخدم عندما يطلب من المتعلم حفظ الموضوع الجديد عن طريق ايقاع الكلام لذلك الموضوع، ولتحقيق ذلك تعطى رموز مرئية (حسب ما تدل عليه تلك الرموز) تتخلل مفردات الموضوع (حسب معاني مفردات الموضوع) لتكون تلك الرموز بمثابة دليل للمتعلم لتذكيره بالايقاع الذي يذكره بمفردات الموضوع الجديد المطلوب حفظه.

الالية السابعة:- الية الموقع:
في هذه الالية يقوم المتعلم بانشاء روابط بين الكلمات التي يراد تذكرها واماكنها، فعن طريق زيارة ميدانية للموقع الذي يدور حوله الموضوع الجديد (حسب طبيعة الموضوع) يمكن للطالب ان ينشأ روابط بين مفردات الموضوع ومفردات الموقع، مما يؤدي الى التذكير عن طريق الموقع.

الالية الثامنة: آلية اللغة:
في تلك الالية يتم تحليل الموضوع (لغوياً) على نحو مفصل لكي يستوعب المتعلم الموضوع على نحو كلي عن طريق ذلك التحليل، لان أي شئ نعيه بعمق لايمكن ان ننساه.
(Lorayna and Lucas, 1974, p. 6).

منهجية البحث وإجراءاته:
بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى (الى تطوير مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية .وقياس فاعلية الخطط الدراسية المعدة علوفق استخدام اليات مساعدة التذكر في تطوير مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية . فهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

التصميم التجريبي :
ارتأت الباحثة اختيار تصميم تجريبي من مجموعة من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب ومتطلبات البحث كما في الجدول رقم (1):

جدول (1)
التصميم التجريبي

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	30	اختبار الأداء المهاري	الخطط على وفق الوسائل المتعددة	اختبار الأداء المهاري
الضابطة	30		الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:
يمثل مجتمع البحث من المدارس الابتدائية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانيةوالبالغ عددهم**200 مدرسة**.

عينة البحث:
تم اختيار عينة عشوائية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بلغ عددهم 63تلميذة بواقع (31) تلميذة كمجموعة تجريبية و32تلميذة كمجموعة ضابطة، إذ تم استبعاد 3تلميذات لامتلاكها خبراتٍ سابقة، لذا استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحداهما الأخرى ذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين متساويين العدد تمثل أحداهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2)
اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده
مدرسة الزنابق الابتدائية للبنات

الشعبة	المجموعة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات اللواتي استبعدن من نتائج التجربة	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	31	1	30
ب	التجريبية	32	2	30
	المجموع	63	3	60

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:
1- **المتغير المستقل:** ويتمثل بانموذجاليات مساعدة التذكرفي إتقان الأداء المهاري الصف الخامس الابتدائي في مادة التربيه الفنية للمجموعة التجريبية.
2- **المتغير التابع:** وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالأداء المهاري لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.
3- **تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ تلميذات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقدان أنّها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن التلميذات من منطقة سكنية واحدة، ويدرسو في مدرسة واحدة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للتلميذات – التحصيل الدراسي للآباء والأمهات – اختبار الأداء المهاري قبلياً.
4- **التدريس:** درس الباحثة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بنفس الوقت.

مراحل إعداد الخطط التدريسية :
قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية تتضمن مهارات الرسم على وفق اليات مساعدة التذكر، فضلاً عن تصميم اختبار مهاري يقاس بوساطة استمارة تقويم الأداء المهاري أُعِدَّ لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى اكتساب العينة التدريب اللازم.

الدراسة الاستطلاعية:
بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات التلميذات في مهارات الرسم، قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى 40تلميذة من اللواتي لم يشاركن في التجربة بهدف الوقوف على مدى امتلاكهم لهذه المهارات، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:
1- هل سبق لك أن نفذتِ عملا في التربية الفنية ؟
2- ما هي الصعوبات التي تواجهك في إتقان مهارات التربية الفنية؟
3- ما هي مقترحاتكم لتطوير مهارات التربية الفنية؟

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:
تنظيم المادة: قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية لمهارات الرسم موجهة للتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمهارات الرسم:
تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:
الأهداف السلوكية:
تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت 20هدفا سلوكية تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي واستنادا إلى تصنيف بلوم المستوى الثالث الثلاثة (التطبيق)، تضمنت الخطة التدريبية الأولى

5 أهداف سلوكية بينما تضمنت الثانية 5 أهداف سلوكية والثالثة 5 أهداف سلوكية والرابعة 5 أهداف سلوكية مهارية، بعد ذلك قامت الباحثة بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء الذين اعتمدتهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

اختبار الأداء المهاري:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهاري على وفق استخدام مهارات الرسم بهدف قياس قدرة أفراد العينة على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، تحقيقا لأهداف البحث الحالي، وقد تضمن هذا الاختبار سؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضمن المجموعة الواحدة، ويتم قياسه باستخدام استمارة تقويم الأداء المهاري التي تم إعدادها لهذا الغرض. سؤال الاختبار المهاري: طلبت الباحثة من التلميذات الآتي:

نفذي عمل فني من الرسممتبعة خطوات الأداء المهاري لمهارات التربية الفنية ؟

استمارة تقويم الأداء المهاري

لغرض قياس الأداء المهاري لأفراد الفئة المستهدفة في مجال استخدام لمهارات الرسم التي يهدف البحث الحالي الى إكسابهلتلميذات الصف الخامس الابتدائي ، تم تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة التي تستعملها التلميذاتلمهارات الرسم، وتم تحديد مقياس خماسي كمعيار لتحديد الدرجة التي تحصل عليها تلميذات في أداء المهارات، (ينظر ملحق رقم 1 استمارة تقويم الاداء المهاري).

صدق استمارة التقويم:

تم عرض الاختبار المهاري، واستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم 5 خبراء يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم، باستعمال كوبر بلغت معاملات اتفاق الخبراء ما بين (80% - 10%) وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء من حيث الإضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت استمارة التقويم بصيغتها النهائية لاستعمالها بالبحث المعد.

ثبات الاستمارة:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم التي حددتها لتحقيق متطلبات الاختبار المهاري، استعانت الباحثة بملاحظين تم تدريبهم على مكونات الاستمارة وكيفية العمل بهما لغرض مشاركتهما في تقويم الأداء المهاري لأفراد العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل متدرب. لذلك استعمل الباحث معادلة (بيرسون) وذلك باستعمال معامل اذ بلغ (0.884) وهذا المعامل ذو دلالة معنوية في مستوى (0.05) ، وكما موضح بالجدول (3):

جدول (3)

معامل ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري

ت	الملاحظ 1	الملاحظ2	الباحث	المعدل
	م1	م2		
(1)	0.88	0.86	0.84	0.86
(2)	0.86	0.85	0.84	0.85
(3)	0.84	0.85	0.83	0.84
المعدل العام 0.85				

ومن خلال نتائج الجدول (3) يظهر إنَّ معامل الثبات لمهارات الرسم يساوي (0.85) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الاستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.

1- الاختبار التائي(T-Test): لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للأداء المهاري لعمل الاشغال اليدوية.

2- معادلة كوبر: لحساب ثبات استمارة التحليل بين الملاحظين والباحث

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (T-test) نوع العينتين المستقلتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بالأداء المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الاختبار المهاري (مهارات التربية الفنية) بعد دراستها لمحتوى الخطط التدريسية النموذجية، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (T-test) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

البيانات المجموعة	عدد التلميذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	106.867	8.659	58	4.010	2.01	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	30	97.567	9.290				

يتبين من جدول (4) ان هناك أثراً واضحاً لأستعمال انموذجاليات مساعدة التذكر في اتقان الاداء المهاري لتلميذات المجموعة التجريبية نحو مادة الرسم مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية ع مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدلل على فعالية انموذج اليات مساعدة التذكر في اتقان الاداء المهاري لمادة التربية الفنية.

الاستنتاجات:

1- يعد انموذج اليات مساعدة التذكر من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تطوير مهارات التربية الفنية ، وذلك كونها تسمح للتلميذات بالتحاور والمناقشة والتنفيذ على وفق خطوات طريقة اليات مساعدة التذكر في التوصل إلى النتائج المرغوبة.

2- أن اعتماد اليات مساعدة التذكر في تدريس مهارات التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي كان لها تأثير إيجابي في اتقانا أداءهم المهاري

3- ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق اليات مساعدة التذكر في البحث الحالي في إتقان الأداء المهاري لتلميذات المجموعة التجريبية في مهارات التربية الفنية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1- ضرورة التأكيد على استعمال المعلمين والمعلمات انموذج اليات مساعدة التذكر في تدريس مادة الرسم لما في ذلك من إثر إيجابي في إتقان مهارات التلميذات.

2- ضرورة أشراك معلمي ومعلمات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المهاري.
3- الاعتماد على المحتوى التدريسي المصمم في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تُدَرَّس فيها مادة (التربية الفنية) لثبوت أثرها في تطوير مهارات التلميذات.

المقترحات :

وقد اقترحت الباحثة في ضوء التوصيات:
- فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية بعض المفاهيم الفنية لدى تلامذة المرحة الابتدائية

المصادر:

- **القران الكريم.**
1. ابوسل، ألبرت (1999) : التجديد في تعليم العلوم، ترجمة جواد نظام، معهد الاتحاد العربي، بيروت.
2. ألمومني، إبراهيم (2002): " فاعلية المعلمين في تطبيق نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن "، مجلة الدراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (29)، العدد (1).
3. التميمي،يوسف وبتول محمد الداينى(2004): "أثر استخدام أنموذجين تدريسيين في تغيير المفاهيم الفيزيائية ذات الفهم الخاطئ لدى طالبات الصف الخامس العلمي"، كلية التربية الأساسية، (بحث مسحوب على الرنيو حاصل على موافقة بالنشر).
4. الحيلة، محمد محمود(1999) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار السيرة،
5. الخليلي، خليل يوسف (1996) : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام،دار القلم للطباعة والنشر الامارات العربية المتحدة.
6. عفانة، عز و ؛ و الخزندار ، نائلة ؛ والكحلو ت، نصر. أساليب تدريس الحاسوب. (2015م) ، ط5 ، غزة ، أفاق للطباعة والنشر .
7. العقيل، إبراهيم(2003) : التعلم التعاوني، ط1، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار الوراق للنشر والطباعة والتوزيع،السعودية .
8. قطامي، نايفة(2001) : تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، ط1، دار التفكير، عمان، الاردن .
9. الموسى، عبد اهلل عبد العزيز. استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي المرحلة الابتدائية في دول الخليج . ط5 ، الرياض، مكتبة الرتبية لدول اخلليج. 2012م.
10. الهامشي، نادر ، وإسماعيل، سامح (2008م) . مقدمة في تقنيات التعليم، ط5 ، عمان ، دار الفكر ثروت وموزعون.
11. الهرمزي، جانيت نيسان(1995) : " اثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي لمفهوم البيولوجي (أجهزة الجسم)،الأردن، جامعة الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة).
12. وارد زون، بي جي(1999): نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، ترجمة فاضل محسن الأزيرجاوي وآخرون، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة.

المصادر الاجنبية:

13. Angela. S. P. 110; A conceptual change approach to staff development Amodel for program design, Hong Kong Polytechnic University Hong Kong, 2000, file = // A : \ A 20% conceptual 20% change htm .
14. Collette, A. T &chiappetta: Science instruction in the Middle and Secondery Schools, Columbus, Ohio charies Emerril, 1994.
15. Leach, j; "Rosalind Driver", the University of Leeds, United Kingdom, 2000 file: \A:\ Rosalind 20% Driver. htm. - Smith, B. & Anderson: Teaching strategies with conceptual change learning in science, Journal of Research in Science Teaching, Vol. (30), No (2), 1993, PP: (111-126).

ملحق (1)
استمارة تقويم الأداء المهاري

	الفقرات	امتياز 5	جيد جداً 4	جيد 3	متوسط 2	ضعيف 1
1	تكوين الفكرة الأساسية لمهارات الرسم					
2	توزيع مهارات الرسم					
3	تحقيق هدف العمل الفني					
4	علاقة مهارات الرسم بالعمل الفني					
5	تحقيق مهارات انسجام الالوان في العمل الفني					
6	تسمية العمل الفني					
7	تحقيق جودة العمل الفني					

الدرجة العليا: 5 × 7 =35
الدرجة الدنيا: 1 × 7 =7

ملحق (2)
نماذج من اعمال التلميذات
المجموعة التجريبية

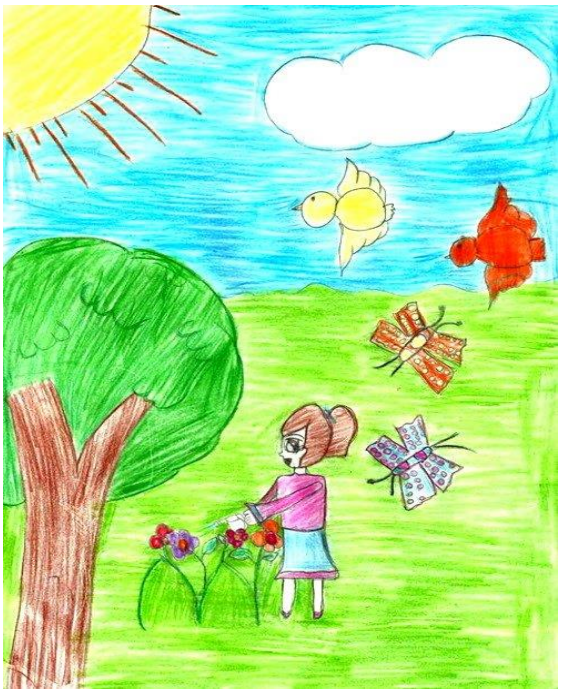

ABSTRACT

The current research aims to

1- Building teaching plans according to the mechanisms of helping remembering the subject of art education

2- Measuring the effectiveness of teaching plans by applying them to fifth grade female students

To achieve the second objective, the null hypothesis wasformulated

The researcher used the experimental design with two experimental and control groups

After equivalence between them. The research tool was the skill performance test, which is measured by the performance design questionnaire

For the purpose of analyzing the results, many statistical methods were used and the results were shown

V outperformed the control group, so we reject the null hypothesis and accept the alternative